Journal of Libyan Academy Bani Walid 2025
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
المجلد الأول، العدد الثالث، 2025

التنشئة الأسرية في الأحياء متعددة الثقافات وعلاقتها بالسلوك المنحرف لدى الأبناء: دراسة ميدانية في الأحياء الهامشية المختلطة بين المواطنين والمهاجرين الأفارقة بمدينة أوباري

سالم إبراهيم الحاج علي[1*]، جمعة سعد محمد قدوري [2]
[1] قسم علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة فزان، مرزق، ليبيا
[2] قسم علم الاجتماع، الهيئة الليبية للبحث العلمي، سبها، ليبيا
[*]البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): Salemalhajali76@gmail.coom

Family Upbringing in Multicultural Neighborhoods and Its Relationship with Juvenile Delinquent Behavior: A Field Study in Marginalized Mixed Neighborhoods of Citizens and African Migrants in the City of Ubari

Salem Ibrahim Al-Hajj Ali[1*] ,Jumaa Saad.mohammed. Qaddour [2]
[1] Department of Sociology, Faculty of Education, Fezzan University, Murzuq, Libya
[2]Department of Sociology, Libyan Commission for Scientific Research, Sebha, Libya

Received: 17-04-2025; Accepted: 20-06-2025; Published: 21-07-2025

الملخص

تشهد العديد من المدن الليبية في الفترة الراهنة، وخصوصًا الواقعة في الجنوب، تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية متسارعة، نتيجة للهجرة غير النظامية المتزايدة عبر الصحراء. وتُعد مدينة أوباري من أبرز هذه المدن، حيث أصبحت محطّة عبور واستقرار مؤقت للعديد من المهاجرين الأفارقة القادمين من دول جنوب الصحراء الكبرى، مما أدى إلى نشوء أحياء سكنية مختلطة، يقطنها المواطنون إلى جانب المهاجرين في ظروف معيشية صعبة.

وتتمركز هذه الأحياء في أطراف المدينة، حيث تغيب في كثير من الأحيان الخدمات الأساسية والبنية التحتية، وتضعف الرقابة الأمنية والاجتماعية، ما يجعلها بيئة هشة ومعرّضة لظهور مشكلات اجتماعية وسلوكية معقدة، أبرزها ارتفاع معدلات الجريمة، وتراجع منظومة القيم، وتزايد مظاهر الفوضى. حيث تعد الأحياء المختلطة بالمواطنين والمهاجرين بيئات اجتماعية معقدة، تتقاطع فيها ثقافات وأساليب تربوية متعددة. وإذ كانت الأسرة من خلال دورها، كأهم وسيط من وسائط التنشئة تسهم في تشكيل سلوك الأبناء، فأنه لا يمكن انكار دور المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسرة سواء أكان مجتمعا صغيرا أو مجاورة سكنية وما يتسم به من بعض الصفات والخصائص والثقافة الفرعية التي تميزه عن غيره من سائر المجتمعات، والتي يكون لها – في اعتقاد الباحث – أن تأثيرها لا يقل أهمية عن دور الأسرة على افرادها

وعليه فان سكان الاحياء الهامشية وان كانوا خليطا غير متجانس الا أنهم يتسمون ببعض الخصائص التي لا تتواجد في احياء أخرى، وقد أدى ذلك إلى اتسامها بالعديد من الثقافات والعادات المتنوعة، الامر الذي قد ينتج عنه ظهور العديد من أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في تنشئة الأبناء في تلك الاحياء، يضاف إلى ذلك أن هذه الاحياء تعتبر مناخا جيداً لتنامى البؤر الاجرامية والانحرافات بمختلف أشكالها .

الكلمات الدالة: التنشئة الاسرية ، الاحياء المختلطة بالمواطنين والمهاجرين، السلوك المنحرف.

.

Abstract
Research Summary:
The family, through its role as the most important agent of socialization, contributes to shaping children's behavior. It is impossible to deny the impact of the social environment in which the family lives—whether it is a small community or a residential neighborhood—with its unique characteristics, traits, and subculture that distinguish it from other communities. According to the researcher, this social environment can have an influence no less significant than that of the family itself.
Accordingly, residents of marginalized or informal neighborhoods near city centers—although they may be a heterogeneous mix of citizens and migrants—share certain characteristics not found in other neighborhoods. This has led to the emergence of diverse cultures and customs, which may in turn result in a variety of socialization methods used by families in raising their children in these areas. Moreover, these neighborhoods often provide a fertile environment for the growth of criminal hotspots and various forms of deviance.

Keywords: Family upbringing, Multi-window neighborhoods, Mixed neighborhoods of citizens and immigrants, Deviant behavior.

مقدمة

تُعد الأسرة النواة الأساسية التي ينشأ فيها الفرد وتتشكل من خلالها شخصيته وقيمه، وتلعب التنشئة الأسرية دوراً محورياً في توجيه سلوك الأبناء نحو مسارات إيجابية أو سلبية داخل المجتمع. وفي ظل العولمة وتزايد حركة الهجرة، أصبحت العديد من الأحياء السكنية تتسم بالتعدد الثقافي والعرقي، ما يطرح تحديات اجتماعية ونفسية متعددة على الأسر والأبناء، خاصة في المناطق الهامشية التي تتسم بضعف البنى التحتية الاجتماعية والاقتصادية.

تتنوع التجارب الأسرية في هذه الأحياء بين السكان المحليين والمهاجرين، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على أنماط التنشئة، ويوجد فضاءات محتملة لظهور السلوك المنحرف بين الأبناء نتيجة التعقيدات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها هذه الأسر. إن دراسة علاقة التنشئة الأسرية بالسلوك المنحرف في مثل هذه الأوساط، خصوصاً في مدينة أوباري التي تعتبر نقطة التقاء لمهاجرين من مختلف الجنسيات الأفريقية، تكتسب أهمية كبيرة لفهم العوامل المؤثرة على السلوك الاجتماعي للشباب وتأثير البيئة المتعددة الثقافات عليهم.

يركز هذا البحث الميداني على تحليل مظاهر التنشئة الأسرية في الأحياء الهامشية المختلطة، مع تحديد العوامل التي تسهم في انحراف السلوك لدى الأبناء، وذلك من خلال رصد الفروق والتحديات التي تواجه الأسر المحلية والأسر المهاجرة، مع الاستفادة من النظريات الاجتماعية والنفسية ذات الصلة. ويهدف البحث إلى تقديم توصيات تساعد في صياغة سياسات اجتماعية وبرامج تنموية تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي والحد من السلوكيات المنحرفة في مثل هذه البيئات المتعددة الثقافات.

أطار الدراسة وإجراءاتها المنهجية

تعد عملية التنشئة الاسرية من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعتبر إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها[1]، وعملية التنشئة تتم من خلال وسائط متعددة، وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط، فالأبناء يتلقون عنها مختلف المهارات

[1] - ريما علوي القدير ، التنشئة الاسرية وعلاقتها بانحراف الطلاب، دراسة ميدانية في محافظة ابين ، رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة عدن، 2006. ص12

والمعارف الأولية كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الاخرى، ويبرز دورها- الأسرة - في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة الأبناء، وهذه الأساليب قد تكون سوية أو غير ذلك وكلا منهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب[2] . وان لشخصية الوالدين واسلوب تربيتهما علاقة كبيرة بسمات وشخصية الابناء، فالأساليب المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد على نمو شخص سوي يحب غيره ويتقبل الاخرين ويتق بهم، اما الاساليب الوالدية الخاطئة كالتدليل والتسلط والقسوة والاهمال والتشجيع على العنف تؤثر تأثيرا سلبيا على سلوكيات الابناء.

وإذا كانت الأسرة من خلال دورها، كأهم وسيط من وسائط التنشئة تسهم في تشكيل سلوك الأبناء، فأنه لا يمكن انكار دور المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسرة سواء أكان مجتمعا صغيرا أو مجاورة سكنية وما يتسم به من بعض الصفات والخصائص والثقافة الفرعية التي تميزه عن غيره من سائر المجتمعات ، والتي يكون لها – في اعتقاد الباحث – أن تأثيرها لا يقل أهمية عن دور الأسرة على افرادها بمعنى :أن البيئة الاجتماعية تسهم بما لا يدعوا للشك في تبنى أساليب معينة في التنشئة الاجتماعية تختلف من مكان لآخر باختلاف الثقافة الفرعية للمجتمع، واعداد الوافدين من جنسيات مختلفة الذين يقطنون فيه بصور اعتيادية، إلى جانب المستوى التعليمي وثقافة الوالدين داخل الأسرة [3].

وعليه فان سكان الاحياء العشوائية وان كانوا خليطا غير متجانس الا أنهم يتسمون ببعض الخصائص التي لا تتواجد في احياء أخرى، وقد أدى ذلك إلى اتسامها بالعديد من الثقافات والعادات المتنوعة، الامر الذي قد ينتج عنه ظهور العديد من أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في تنشئة الأبناء في تلك الاحياء، يضاف إلى ذلك أن هذه الاحياء تعتبر مناخا جيداً لتنامى البؤر الاجرامية والانحرافات بمختلف أشكالها، بما يؤثر بطريقة أو بأخرى على سكان تلك الاحياء بصفة عامة والنشء بصفة خاصة، هذا من ناحية، وتبنى الأسر لأساليب تواءم مع مختلف الثقافات الوافدة إلى تلك المناطق – في اعتقاد الباحث- بما يعكس طبيعة أسرهم، مما يؤدى بالبعض من الأبناء إلى الانخراط في تلك البؤر الاجرامية كنتيجة لبعض الأساليب الخاطئة في التنشئة [4]، ويعد ذلك اهداراً للثروة البشرية التي يجب استثمارها لتقدم وازدهار المجتمع، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الاحياء العشوائية بالبحث والدراسة، إلا أنه رغم ثراء وغزارة تلك الدراسات التي أجريت حول الاحياء العشوائية، فإنها تخلو من الابحاث التي تتناول أثر أساليب التنشئة المتبعة في الاحياء الهامشية المختلطة بتفافات وافدة على انحراف الأبناء، الأمر الذي دفع الباحث لأجراء دراسته حول التنشئة الاسرية في الاحياء متعددة التفافات وعلاقتها بالسلوك المنحرف.

أولا: مفاهيم الدراسة

- **مفهوم التنشئة الأسرية**: -

التنشئة الأسرية هي العملية التي يتم من خلالها تربية الأبناء داخل نطاق الأسرة، وتشكيل شخصياتهم، وغرس القيم والمبادئ الاجتماعية والثقافية والدينية فيهم منذ الصغر. وتُعدّ الأسرة المؤسسة الأولى والأساسية في حياة الفرد، حيث تلعب دورًا محوريًا في بناء شخصيته وتوجيه سلوكه.

أهم ما تتضمنه التنشئة الأسرية:

1. **النمو الجسدي والعقلي**:من خلال توفير الرعاية الصحية والغذاء والتعليم المبكر.
2. **النمو النفسي والعاطفي**:عبر الحب، والتقبل، والأمان العاطفي داخل الأسرة.
3. **النمو الاجتماعي**:من خلال تعليم الطفل كيفية التفاعل مع الآخرين، والاحترام، والانضباط.
4. **التوجيه القيمي والديني**:مثل غرس مبادئ الصدق، والأمانة، والتسامح، والانتماء الديني والثقافي.

- **مفهوم الأحياء متعددة الثقافات المختلطة بالمواطنين والمهاجرين الوافدين**

---

[2] - عبد المحسن بن عمار المطيري، العنف الاسري وعلاقته بانحراف الاحداث لدي نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير ، جامعة نايف للعوم الامنية ، 2006، ص23

[3]- عبد الهادي الجوهري : اصول علم الاجتماع (القاهرة :مكتبة نهضة الشرق، 1997) ص ص98- 99

[4] ريما علوي القدير، مرجع سابق، ص 17

هي مناطق سكنية حضرية يعيش فيها مواطنو الدولة الأصليون إلى جانب المهاجرين الوافدين من خلفيات عرقية، دينية، وثقافية مختلفة. وتنتج هذه الأحياء غالبًا عن الهجرة الداخلية أو الخارجية لأسباب اقتصادية، سياسية، أو اجتماعية، حيث يندمج الوافدون مع السكان المحليين في فضاء جغرافي واحد.

- **الخصائص العامة لهذه الأحياء:**

1. تنوع سكاني كبير: من حيث اللغة، العادات، الديانات، أنماط اللباس، وأنماط العيش.
2. فروقات اقتصادية واجتماعية: تفاوت في مستوى الدخل، والتعليم، وفرص العمل.
3. تعدد أنماط التنشئة الأسرية والسلوك المجتمعي.
4. احتمالات التعايش أو الصدام: حسب درجة الاندماج أو العزلة بين الفئات المختلفة.

- **مفهوم السلوك المنحرف**

السلوك المنحرف هو كل تصرف أو فعل يصدر عن الفرد ويخالف المعايير الاجتماعية أو الأخلاقية أو القانونية السائدة في المجتمع، ويُعدّ خروجًا عن الخط العام المقبول لسلوك الأفراد داخل الجماعة.

يعرف في علم الاجتماع: هو سلوك لا يتفق مع توقعات المجتمع أو لا يتطابق مع القواعد والمعايير الاجتماعية السائدة، سواء كان ذلك الفعل صغيرًا كالكذب، أو كبيرًا كالجريمة.

اما في علم النفس: هو تعبير عن اضطراب داخلي نفسي أو اجتماعي يؤدي بالفرد إلى سلوك غير متزن أو مؤذٍ للذات أو للآخرين.

- **أنواع السلوك المنحرف:**

الانحراف القانوني (الجنائي): مثل السرقة، القتل، تعاطي المخدرات، الاعتداء.
الانحراف الأخلاقي: مثل الكذب، الغش، الخيانة، العلاقات غير المشروعة.
الانحراف الاجتماعي: مثل التمرد على القيم، العنف في الأسرة أو المدرسة، التشهير بالناس.
الانحراف الثقافي: مثل تقليد سلوكيات دخيلة على المجتمع تؤدي إلى فقدان الهوية.

ثانيا: أهمية الدراسة :

تكمن **الأهمية النظرية** للدراسة الراهنة في أن هناك دراسات عديدة أجريت حول التنشئة الاسرية وعلاقتها بمتغيرات متعددة، الا أن الباحث سعى إلى دراسة أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في الاحياء الهامشية المختلطة بتفافات وعادات وقيم متنوعة ومدى انعكاسها على تكوين شخصية الأبناء، وأنماط سلوكهم المختلفة، وكما تأتى **الأهمية العملية** في أن العديد من المؤسسات والمنظمات الدولية بعد (فبراير 2011) تولى عناية خاصة بالأحياء الفقيرة والبعيدة عن مركز المدينة من خلال برامج التطوير والتدريب للقضاء على المشكلات التي تعتريها، لذا كان من الضروري التعرف على أهم أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في تنشئة الأبناء في تلك الاحياء من أجل محاولة إعداد البرامج العلاجية والوقائية والتوعية بأساليب التنشئة السوية لسكان هذه المناطق .

ثالثا: أهداف الدراسة :

إن لكل دراسة هدف أو غرض يجعلها ذات قيمة علمية، والهدف من الدراسة يفهم عادةً على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بأعداد هذه الدراسة و البحث العلمي هو الذي يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة و دلالة علمية .[5] وتهدف الدراسة الراهنة للتعرف على إحدى المشكلات العامة التي يعانى منها المجتمع الليبي، وخاصة الاحياء الهامشية، وهى أساليب التنشئة الاسرية المتبعة في تلك الاحياء وعلاقتها ببعض المظاهر المنحرفة للأبناء، وتتمحور حول هدف رئيسي مؤداه: الكشف عن أهم أساليب

[5] - محمد شفيق : البحث العلمي – الخطوات المنهجية لأعداد البحوث الاجتماعية (الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1998) ص55

التنشئة التي تتبعها الأسرة في الاحياء الواقعة علي اطراف المدينة المختلطة بالمواطنين والمهاجريين وعلاقتها بالسلوك المنحرف للأبناء .

ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الاهداف الفرعية وهى :

1. الوقوف على أهم أساليب التنشئة المتبعة في الاحياء المختلطة بتفافات متنوعة .
2. الوقوف على أشكال الثواب والعقاب التي تتبعها الأسرة الليبية والاسرة الوافدة.
3. التعرف على دور الأسرة في تشجيع الأبناء على العنف من عدمه في تلك الاحياء.
4. معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الاسرية وبعض أشكال الانحراف لدي الأبناء
5. التعرف على أهم أنواع الانحراف الصادرة من بعض الأبناء في تلك الاحياء.

رابعا: تساؤلات الدراسة

تقوم الدراسة الراهنة على تساؤل رئيسي مؤداه: **هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاسرية المتبعة في الاحياء متعددة التفافات والاعراق وارتكاب السلوك المنحرف للأبناء؟**

وينبثق عنه التساؤلات الآتية: -

س1- ما اهم أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في الاحياء المختلطة بتفافات وافدة ؟

ويتفرع عنه عدة تساؤلات فرعية هي:-

(أ) ما أساليب التنشئة المتبعة في تلك الاحياء؟

(ب) ما أشكال الثواب والعقاب التي تتبعها الأسرة في تلك الاحياء؟

(ج) هل هناك علاقة بين تنشئة رب الأسرة والطريقة التي يستخدمها في تنشئة أبنائه ؟

(د) هل يقلد الأبناء السلوكيات التي تصدر عن ابناء الوافدين؟

س2- هل تقوم الأسرة بتدريب الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس ؟

س3- هل هناك مظاهر للتفرقة بين الأبناء وعلاقة ذلك بالانحراف؟

س4- هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة وبعض مظاهر الانحراف الاجتماعي للأبناء ؟

وينبثق عنه عدة تساؤلات فرعية هي :-

(أ) هل تؤثر أساليب التنشئة على انحراف الأبناء ؟

(ب) هل تشجع الأسرة أبنائها على الاعتداء على الغير؟

(ج) هل يشجع الاباء الابناء على استخدام السلاح؟

(د) هل يشجع الوالدين الابناء على السرقة لسد الاحتياجات؟

(ه) هل يؤدى عدم اتفاق الوالدين على أسلوب معين للتنشئة إلى انحراف الأبناء ؟

(و-) ما أهم أشكال الانحراف الصادرة من الأبناء المقيمين في الاحياء المجاورة للمدينة؟

س5 هل هناك علاقة بين التنوع في التفافات والأديان في الحي الواحد وانحراف الابناء؟

خامسا: المنهج والأدوات:

1-المنهج

يقصد بالمنهج تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة [6]، من الميدان ولكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجاً

[6] - عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية : (القاهرة :مكتبة نهضة الشرق، 2006)ص182

معيناً لدراستها، ويمكن للباحث أن يستخدم عدة مناهج وطرق متكاملة تعينه – الباحث – في تحقيق هدفه العلمي .[7] وفي هذه الدراسة سوف يستعين الباحث بمنهج دراسة الحالة:

1- دراسة الحالة :

هو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال التحليل المتعمق لحالة فرديه قد تكون شخصا أو جماعه، أو مجتمعا محليا أو المجتمع بأكمله، ويقوم ذلك على افتراض أن الوحدة المدروسة يمكن أن تتخذ لحالات أخرى مشابهة أو من نفس النمط ، ويتميز هذا المنهج بالعمق أكثر ما يتميز بالاتساع في دراسته للأفراد أو المجتمعات، كما يتميز بالتركيز على الجوانب الفريدة من حياة الوحدة المدروسة . وهو يعد من أكثر مناهج البحث انتشارا وأكثرها استخداما للوصول إلى تفهم لأسباب انحراف الأبناء من خلال التعامل مع الاحداث والخبرات الهامة في حياة الفرد، والتي تعد نقطة تحول تؤدى إلى تغيير حياته .كما أنها تنظر إلى الفرد وموقفة وسلوكه باعتباره تشكيلا كليا أو مركبا من العوامل التي تؤثر فيه على امتداد الزمن[8].

وعليه استخدام الباحث منهج دراسة الحالة، لما له من دلالة في الكشف عن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين المبحوث ومن حوله من الأفراد الآخرين، ودلالة ذلك بالنسبة له وتأثيرها على سلوكه واتجاهاته وقيمة التي تتشكل من خلال تلك العلاقة[9]، وهذا ما تسعى اليه الدراسة من خلال تناول أساليب التنشئة التي تستخدمها الأسرة في تنشئة الأبناء، وتأثير هذه الأساليب على سلوكيات وشخصية الأبناء المنتمين لهذه الأسر، ويعد رب الأسرة بمثابة الوحدة المدروسة في هذه الدراسة :-

- أدوات الدراسة :

هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها وجدولتها، ويتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل، فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف والبحوث، بينما قد لا تكون مناسبة في غيرها [10]. وقد يشمل البحث عدة أدوات تناسب الدراسة وتتفق مع المنهج المستخدم. وقد استعان الباحث في دراسته الراهنة بعدة ادوات هي :-

أ- الملاحظة دون المشاركة :

وفيها يقوم الباحث بملاحظة الجماعة دون مشاركتها في أنشطتها ودون إثارة اهتمام المبحوثين، ويكون الاتصال بأعضاء الجماعة مباشرا دون شعورهم بأنهم تحت الملاحظة [11]. وهي تعد من أفضل الأدوات لدراسة أساليب التنشئة الاجتماعية لما تتيحه للباحث من فرصة التعرف على السلوك الفعلي للفرد في صورته الطبيعية التلقائية كما هو في الواقع [12]. حيث قام الباحث بعدة زيارات لمجتمع البحث لاحظ فيها سلوكيات الأبناء الصغار الصادرة منهم أثناء اللعب في الشارع، وأيضاً ملاحظة سلوكيات الآباء الصادرة تجاه أبنائهم دون شعورهم بأنهم تحت الملاحظة.

المقابلة الموجهة :

تعنى المقابلة: المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف معين، يقوم بها الباحث مع المبحوث لاستثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها والاستفادة منها [13]وتستخدم المقابلة للحصول على تفاصيل أكثر عن موضوع الدراسة لا يمكن الحصول عليها من خلال الاستبيان، فهي تعطى بيانات مفصلة عن أنماط السلوك الاجتماعي أو تفسيرات معينة لهذه الأنماط من السلوك[14].وتقترن المقابلة بدليل دراسة الحالة الذي يشتمل على عدة أسئلة تتعلق بموضوع الدراسة. وعليه قد استخدم الباحث المقابلة مقترنة بدليل دراسة الحالة

---

7 - عبد الباسط محمد حسن: اصول البحث الاجتماعي ط (القاهرة :مكتبة وهبة ،1979)ص255

8 عامر مصباح – التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي (القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2011) ص ص 167 – 169

9 لافي ناصر عودة البلوي، اثر اساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين : دراسة ميدانية في مدينة تبوك ، رسالة ماجستير ، 2011، ص 22

10 - محمد شفيق :البحث العلمي (مرجع سابق:1998)ص112

11 - عبد الرؤف الضبع وعبد الرحيم تمام ابو كريشة :تصميم البحوث الاجتماعية(دب:دن:2000)ص51

12 - ريما علوي القدير / مرجع سابق، ص92

13 - عبد المحسن بن عمار المطيري: (مرجع سابق : 1979) ص ص324-325

14 - عامر مصباح (مرجع سابق:1990)ص 107

للتعرف على أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في الاحياء الهامشية في تنشئة أبنائها . وكذلك التعرف على الآثار المترتبة على تلك الأساليب سواء بالإيجاب أو السلب.

ج- الوثائق والسجلات الرسمية :

استعان الباحث ببعض الوثائق والسجلات الرسمية من خلال الزيارات التي قام بها للغرفة الامنية بحي المشروع ،حيث اطلع على المودعين بالغرفة من المنحرفين .وخاصة المقيمين في في الاحياء الهامشية الواقعة على أطراف المدينة والاحياء الصناعية، للتعرف على اعمارهم وجنسياتهم، كذلك تم الاطلاع على السجلات الموجودة بالمدرسة الاعدادية بمنطقة الدراسة والتي توضح اعداد التلاميذ المتسربين من التعلم والراسبين :

د-الاخباريون

أجرى الباحث العديد من المقابلات مع بعض من سكان المنطقة – محل الدراسة - للحصول على مزيد من المعلومات عن هذه المنطقة وخاصة من كبار السن والسكان الاصليين ممن عايشوا أو عاشوا في المنطقة منذ زمن بعيد .

- تصميم الأداة (دليل المقابلة) :

تعد مرحلة تصميم الاداة من المراحل الهامة في الدراسة، وعليها يتوقف نجاح البحث، ولذا تتطلب اعداداً جيداً من حيث المضمون والصياغة والتسلسل المنطقي في تساؤلاتها، ويتوقف شكل الاسئلة على الطريقة التي ستجمع بها البيانات من ميدان البحث وأيضاً على المستوى الثقافي والتعليمي والاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين، وهل الاسئلة مباشرة أم غير مباشرة، وهل هي أسئلة مقفولة أو مفتوحة النهاية.[15]وقد استعان الباحث في دراسته الراهنة بدليل دراسة الحالة كأداة لجمع البيانات من مجتمع البحث، وقد قام بوضع أسئلة بطريقة تمكنه من الحصول على البيانات التي تتصل بموضوع دراسته، فقد صاغ الباحث العديد من الأسئلة التي تخدم تساؤلات الدراسة وأهدافها. وساعده على ذلك اطلاعه على الدراسات السابقة التي أجريت في مجال بحثه سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كما أجرى الباحث عدة لقاءات مع الأهالي المقيمين في منطقة الدراسة –الإخباريون- للتعرف على لهجة المبحوثين وطريقة الحوار معهم . وقد تم عرض أسئلة دليل دراسة الحالة على مجموعه من المحكمين المتخصصين. وذلك لقياس صدق الاداة والاستفادة من الملاحظات التي يبدونها .

وعليه تم إجراء بعض التعديلات على الدليل، بعض منها بالحذف والبعض الآخر بالإضافة، وكذلك تم حذف العديد من المتغيرات التي تتبع الاسئلة .

وقد روعي أن يشتمل دليل دراسة الحالة على ما يلي :-

1- أسئلة تتعلق بالبيانات الأولية: وتشمل سن المبحوث والمهنة ودرجة تعليمه والحالة الاجتماعية له، ودرجة تعليم الزوجة وعدد الأبناء وتعليمهم ونوع المسكن ووصفة.
2- أسئلة تتعلق بأساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في تنشئة الأبناء.
3- أسئلة تكشف عن دور الأسرة في تنمية الاستقلالية والاعتماد على النفس لدى الأبناء
4- أسئلة توضح مدى تدخل الأسرة في اصدقاء الأبناء .
5- أسئلة تكشف عن التفرقة في المعاملة بين الأبناء.
6- أسئلة توضح نوعية العلاقات داخل الأسرة.
7- أسئلة تبين رد فعل الأبناء تجاه بعض أساليب التنشئة.
8- أسئلة نظهر أشكال الانحراف السائدة في الاحياء العشوائية والتي تصدر من الأبناء.
9- أسئلة تكشف عن التذبذب في المعاملة من قبل الوالدين.
10- أسئلة تبين مدى توافر الاحتياجات الاساسية للأبناء داخل الأسرة وخارجها .

[15] - لافي ناصر عودة البلوي (مرجع سابق : 1998) ص ص 169 – 178

وتدور أسئلة دليل دراسة الحالة حول الاهداف الرئيسية والفرعية التي يسعى الباحث للتحقق منها من خلال اجابته بالأسلوب العلمي على التساؤلات التي تطرحها دراسته.

سادسا: حالات الدراسة العينة :

ولما كانت الدراسة الراهنة تنصب على دراسة أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في تربية الأبناء وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك المنحرف لهم في احدى المناطق الهامشية المختلطة بالوافدين. كان على الباحث أن يحدد المنطقة – محل الدراسة – والتي تشمل العينة، ولما كان مجتمع البحث – مدينة اوباري- تشتمل على أربع احياء عشوائية ، وإن كانت هذه المناطق جميعها تندرج تحت مسمى العشوائيات، إلا أن اغلبها امتدت اليها يد التطوير والاصلاح – في اعتقاد الباحث – غير أن (**حي تلقين**) نظراً لبعض العوامل الديمغرافية والتنوع العرقي جعله منعزل عن باقي الاحياء، مما يعطيها نوع من التفرد، الامر الذي جعل الباحث يركز على دراسته وسيورد ذلك مفصلاً عند التعرض لمجتمع البحث في المجال الجغرافي والمجال السكاني.

وعليه فقد حدد الباحث العينة التي ستجرى عليها الدراسة من أولئك الأسر التي تقيم في المنطقة المجاورة لمركز المدينة والمختلطة بالمواطنين والوافدين – محل الدراسة – والذين لهم أبناء متسربين من التعليم . أو كانوا مودعين بالغرفة الامنية اوباري : ويعتمد فيها على منهج دراسة الحالة .

وقد حدد الباحث شروطا لاختيار حالات الدراسة هي :

- روعي أن تكون العينة ممثلة لكافة أشكال الإسكان العشوائي .
- ضرورة تمثيل العينة كافة أشكال الانحراف .
- ضرورة أن تشمل العينة على مختلف شرائح المجتمع .
- ضرورة تمثيل بعض العائلات الوافدة والمقيمة بالمنطقة.

والشروط السابقة تفرض على الباحث كيفية اختياره للعينه، حيث تم اختيارها بطريقة عمدية وذلك باختيار بعض الحالات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجانب الذي تتناولها لدراسة، وعليه فإن الباحث سيجرى دراسته على عينة تم اختيارها بطريقة عمدية من مجتمع البحث واختيار هذه الحالات - العينة وتفضيلاتها - تعد من أهم الخطوات التي يحصل منها على البيانات والمعلومات في دراسته. وذلك بتوظيفه لهذه الحالات التي وقع اختياره عليها، العينة، بطريقة تفيد البحث، البحث، كما تعد مرجعة وخاصة في التجمعات السكانية التي اختيرت منها

وقد اختار الباحث عينة دراسته كالتالي:

- بالنسبة للمتسربين من التعليم. من واقع ملفات احصاء التلاميذ بمدرسة المشروع للتعليم الأساسي ، والتي يبلغ تعداد تلاميذها ما يقرب من (250) تلميذ وتلميذه، منهم حوالي (150) في المرحلة الابتدائية، وما يقرب من (100) في المرحلة الاعدادية وقد اختار الباحث ثلاثة حالات (3) من المتسربين من التعليم من تلاميذ المرحلة الاعدادية والذي يبلغ عددهم ما يقرب من (16) تلميذ وتلميذة وفقاً للشروط السابق ذكرها .
- بالنسبة للمودعين بالغرفة الامنية من الاحداث. من واقع سجلات الغرفة، تم حصر الحالات المسجلة من أعوام سابقة 2024 من المقيمين بالمنطقة – محل الدراسة – والذين انتهت مدة ايداعهم وعددهم أربع حالات (4) فقط تناولها الباحث بالدراسة .
- ضرورة تمثيل ابناء الاسر غير ليبية المقيمين بالمنطقة ومرتكبي افعال اجرامية وهم ثلاثة حالات (3)، وعليه فإن إجمالي العينة (عشر حالات) تشمل أسر الأبناء المتسربين من التعليم، وكذا الأبناء الذين أودعوا بالغرفة الامنية من الليبيين والوافدين مع مراعاة أن هؤلاء المودعين من مرتكبي أفعالاً انحرافيه متباينة من حيث الشكل أو التجريم، وبعد حصرهم ومعرفة عناوينهم بالمنطقة محل الدراسة - التي يقيمون بها، أجريت عليهم الدراسة.

سابعا : مجالات الدراسة :

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة، فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة، والأفراد المبحوثين – عينة الدراسة – الذين تضمنهم البحث، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، وقد اتفق كثير من الباحثين والمشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة وهي المجال البشرى والزمني والجغرافي [16] وهي كالتالي في الدراسة الراهنة :-

1-المجال البشرى :

ويقصد به مجموعة الأفراد أو الجماعات التي ستجرى عليهم الدراسة، وقد تضمنت الدراسة في مجالها البشرى عينة تتكون من مجموعة من أسر كل من الأبناء المتسربين من التعليم، وكذا مجموعة من أسر الأبناء المرتكبين لأفعال انحرافيه من واقع سجلات الغرفة الامنية اوباري، وكلاهما من الذين يقيمون بالأحياء العشوائية المختلطة من المواطنين والوافدين وأجريت دراسة الحالة عليهم .

2- المجال الزمني :

وهي الفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة الميدانية ومرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث وتفريغها، وقد قام الباحث بجمع بياناته من مجتمع البحث من شهر ديسمبر 2023 حتى الانتهاء من كتابة التقرير في نهاية شهر يونيو 2024

3-المجال الجغرافي :

لكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته، لابد أن يكون لدية قدر كافٍ من المعرفة عن المجتمع الذي سوف تجرى فيه الدراسة العلمية للتوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد في التخطيط للمجتمع [17] . وقد حدد الباحث مدينة اوباري كمجال جغرافي للدراسة منطلقاً منها للأحياء المجاورة للمدينة او العشوائية – محل الدراسة الراهنة . وتمثلت الاحياء في احياء (الشارب) و(تلقيين) لتوفر فيها العديد من متطلبات البحث.

المنطقة العشوائية

محل الدراسة

تتكون المنطقة من مجموعة من المساكن العربية والطينية المتفرقة ، التي نشأت بعيداً عن كتلة المدينة السكنية وتخصص ساكنيها في مهنة تربية الاغنام والتي تتطلب أن تكون خارج المدينة، ومما يساعد على انتشار الامتدادات العشوائية بالمنطقة وجود بعض الانشطة التي تتطلب وجود سكن للعمالة مثل الورش الصناعية والشركات منها على سبيل المثال اشغال الكهرباء، والمشروع الزراعي ..الخ . مما كان له الاثر في جذب البعض من الوافدين من دول مجاورة للعمل بهذه الانشطة على الرغم من عدم توافر العديد من الخدمات والمرافق .

وخلاصة القول أن المنطقة العشوائية – محل الدراسة – تمثل نمطاً فريداً من الاسكان العشوائي له سماته الخاصة به ، حيث تفتقر إلى الصرف الصحي و لا توجد بها انارة، للشوارع وبالنسبة لمياه الشرب فتبلغ نسبة توصيل المنازل 85% ونسبة 15% من المساكن خالية من المياه ويعد التزود بالمياه من الجيران هو البديل الوحيد، وبالنسبة للخدمات فإن المنطقة تحتوى على مدرسة تعلم أساسي، بمنطقة المشروع الزراعي المجاور للحي، في حين انها تفتقر إلى ووحدة صحية و مركز شباب ومكتبة عامة ا ضافة إلى افتقارها للخدمات الامنية مثل مركز الشرطة ونقطة اطفاء الحريق، يضاف إلى ذلك وجود شرائح اجتماعية متباينة بها تمثل مهن مختلفة، اضافة الي التنوع العرقي، وتعدد الجنسيات الوافدة مما يكون لكل ذلك أثره على سلوك الافراد القاطنين بها وخاصة الأبناء الصغار.

طبيعة الأحياء المختلطة

- الأحياء المختلطة التي تضم **مواطنين ومهاجرين أفارقة** تمثل بيئة اجتماعية غير متجانسة من حيث اللغة، الثقافة، العادات والتقاليد.

[16] - محمد شفيق : البحث العلمى (مرجع سابق : 1996) ص 211

[17] - عبد الهادي الجوهري : (مرجع سابق : 1991) ص 21

- في الغالب، تعاني هذه الأحياء من **الفقر والتهميش وغياب البنية التحتية الجيدة**، ما يجعلها بيئة محفوفة بالمشاكل الاجتماعية.

حيث تعد الأحياء المختلطة بالمهاجرين بيئات اجتماعية معقدة، تتقاطع فيها ثقافات متعددة وظروف اقتصادية واجتماعية متباينة. وهذا التعدد في الخلفيات والتجارب ينعكس بشكل مباشر على أساليب التنشئة الاجتماعية، والتي بدورها تُسهم في تشكيل السلوك الفردي والجماعي.

أولاً: أساليب التنشئة في هذه الأحياء

1. التنشئة غير الرسمية:
- تتم غالبًا في الشارع أو بين الأقران (الرفاق)، بدلًا من الأسرة أو المدرسة.
- يغلب عليها الطابع العشوائي وتفتقر للتوجيه القيمي السليم.
- تنتج بسبب غياب الأهل الطويل في العمل أو ضعف السيطرة الأسرية.

2. تأثير الصراعات الثقافية:
- وجود تعدد ثقافي دون إطار اندماجي يؤدي إلى صراع في القيم.
- الأطفال والمراهقون يعيشون بين ثقافتين (ثقافة الأصل وثقافة المجتمع الجديد)، ما يخلق ارتباكًا في الهوية.

3. ضعف المؤسسات التعليمية والتربوية:
- غالبًا ما تكون المدارس في هذه المناطق ضعيفة الموارد وغير قادرة على أداء دورها التربوي.
- غياب الأنشطة الثقافية والدينية والرياضية البديلة.

4. التمييز والتهميش:
- شعور الأطفال والشباب المهاجرين بالتمييز أو الرفض الاجتماعي من المجتمع المضيف.
- يدفع بعضهم للانطواء أو العدوان أو التمرد كرد فعل.

ثانيًا: العلاقة بين هذه الأساليب وظهور الجريمة والفوضى

1. ضعف الانضباط الاجتماعي:
- يؤدي غياب التنشئة المنظمة إلى ضعف احترام القوانين والقيم المجتمعية.
- يكون السلوك العنيف أو الخارج عن القانون وسيلة لإثبات الذات أو الرد على الظلم.

2. تشكل العصابات أو الجماعات العنيفة:
- يشعر بعض الشباب بالانتماء من خلال الانضمام إلى مجموعات إجرامية أو عنيفة، تعوضهم عن غياب الانتماء الأسري أو المجتمعي.

3. الفوضى الاجتماعية:
- غياب السلطة الأسرية أو المجتمعية القوية يُسهم في خلق بيئة يسهل فيها تفشي السلوك الإجرامي.
- تنتشر السرقات، تجارة المخدرات، العنف المدرسي، وغيرها.

4. استغلال الجماعات المتطرفة أو الإجرامية للشباب المهمشين:
- يتم استقطابهم بسهولة من قبل جماعات ذات أيديولوجيات متطرفة أو أهداف إجرامية.

اذ تشير نتائج هده الدراسة إلى أن أسباب الجريمة في الأحياء المختلطة بالمهاجرين لا تعود فقط إلى الهوية الثقافية أو الأصل، بل إلى فشل أساليب التنشئة والاندماج الاجتماعي، وغياب السياسات العامة الداعمة للتعايش والعدالة الاجتماعية.

نتائج الدراسة من واقع اسئلة المقابلات

أجري الباحث دراسته عن الأساليب المتبعة في التنشئة وعلاقتها بالسلوك المنحرف في إحدى الاحياء الهامشية الواقعة على اطراف المدينة والمختلطة بتفافات متنوعة من المواطنين والمهاجرين الوافدين اليها، وقد تناولت الدراسة في الجزء النظري , العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك المنحرف، كذلك تناولت الدراسة في الجزء الميداني الوقوف على أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من الاسر الليبية والاسر الوافدة القاطنة في المناطق المجاورة لمركز المدينة وعلاقتها ببعض أنماط السلوك المنحرف الصادرة من الأبناء في تلك المناطق ، من خلال دراسة الحالة التي أجريت على عينة من الأسر التي تقيم بالمنطقة – محل الدراسة – ولديهم أبناء متسربين من التعليم أو مودعين بالغرف الامنية (ممن سبق لهم ارتكاب سلوك مجرم) وبذلك تكون الدراسة قد ساهمت في إلقاء الضوء على إحدى المشكلات الهامة التي تعاني منها المناطق المجاورة للمدينة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج حققت من خلالها أهداف الدراسة ، كما أجابت على تساؤلات الدراسة ، وفيما يلي سوف يتم العرض لأهم نتائج الدراسة من خلال الآتي .

أولا : من حيث أهم أساليب التنشئة الاسرية المتبعة في الأحياء الهامشية المختلطة بالمواطنين والوافدين

ثانياً : من حيث تشجيع الأبناء على العنف من عدمه في تلك الاحياء.

ثالثاً : من حيث مظاهر التفرقة بين الأبناء وعلاقة ذلك بالانحراف.

رابعاً: من حيث العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافين للأبناء.

خامساً: من حيث مدي توافر الاحتياجات الأساسية للأبناء في الاحياء العشوائية

سادسا: الثقافات والأديان المختلطة في الحي الواحد وعلاقتها بانحراف الأبناء

أولا : من حيث أهم أساليب التنشئة الاسرية المتبعة في الأحياء الهامشية المختلطة

1- أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة

- كشفت الدراسة أن الغالبية العظمي من سكان الاحياء العشوائية من المواطنين والوافدين تميل إلى الأساليب التقليدية في تنشئة الأبناء والمتمثلة في القسوة والحرمان والإهمال والتدليل ، وقد تأثرت الاسر الوافد بتلك الاساليب، ويرجع ذلك ، لانخفاض الوعي الثقافي في تلك الأسر وزيادة حجم الأسرة مع تدني المستوي الاقتصادي وانخفاض درجة وعي الوالدين بما قد تحدثه هذه الأساليب في سلوكيات الأبناء من آثار غير سوية ، ويتبين ذلك من الآتي :

أ- أسلوب القسوة :-

- أظهرت الدراسة أن هناك بعض الأسر الوافدة والليبية تتبع في تنشئة الأبناء أساليب تنشئة قاسية مثل التهديد والضرب والطرد من المنزل ، ويرجع ذلك لتدني المستوي الاقتصادي والثقافي والتعليمي لتلك الأسر، يضاف إلى ذلك عدم إدراك هذه الأسر لآثار تلك الأساليب على شخصيات الأبناء كما أن هذه الأسر تستخدم هذا الأسلوب بغية أن ينشأ الأبناء أقويا قادرين على تحمل الصعاب وخاصة الذكور . ويتضح ذلك من الحالات (الأولى والثالثة والسادسة والتاسعة والعاشرة) وهي تمثل نسبة 50% من عينة الدراسة وعددها عشر حالات

ب- أسلوب الإهمال .

- تبين من الدراسة أن المستوي الاقتصادي المتدني للأسرة بالإضافة إلي زيادة عدد أفرادها ، يؤدي إلى عدم مقدرة أرباب الأسر على الاهتمام والعناية بالأبناء ، ومن ثم إهمالهم وذلك بتركهم دون تشجيع على السلوكيات المرغوبة ،وأيضاً عدم محاسبتهم على السلوكيات غير المرغوب فيها ، ويتضح ذلك عند ابناء

الاسر الوافدة اكثر من ابناء الاسر الليبية من خلال الحالات (الخامسة والتاسعة والعاشرة) وهي تمثل نسبة 30 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات .

ج- أسلوب الحرمان .

- أوضحت الدراسة أن بعض الأسر الوافدة ممن يقيمون بتلك المناطق تتبع في تنشئة الأبناء أسلوب الحرمان ويتمثل ذلك في حرمانهم من المصروف واللبس وحرمانهم من معظم الاحتياجات الأساسية ، ويرجع ذلك لتدني المستوي الاقتصادي ، مع انخفاض الوعي بآثار تلك الأساليب على شخصية الأبناء وقد أكد على ذلك الحالات (السادسة والرابعة والعاشرة) وهي تمثل نسبة ث30% من عينة الدراسة وعددها عشر حالات .

د- أسلوب التدليل .

- كشفت الدراسة أن نسبة قليلة من سكان تلك الاحياء يميلون إلى أسلوب التدليل في تنشئة الأبناء ويرجع ذلك لانخفاض المستوي الاقتصادي للأسرة ، وتؤكد ذلك الحالة (الثانية) وهي تمثل نسبة 10 % عينة الدراسة وعددها عشر حالات .

هـ- أسلوب الإقناع والتوجيه :-

- أظهرت الدراسة أن هناك بعض الأسر التي تقيم في الاحياء الهامشية لا تفضل أسلوب الإقناع والتوجيه في تنشئة الأبناء ويرجع ذلك لانخفاض المستوي الثقافي والتعليمي للمبحوثين ، وقد يتبين ذلك من الحالات (الرابعة والسابعة والثامنة) وتمثل نسبة30% من عينة الدراسة وعددها عشر الحالات .

2- أشكال الثواب والعقاب التي تتبعها الأسرة في الاحياء محل الدراسة :-

أ- أشكال الثواب.

- أوضحت الدراسة أن معظم الأسر التي تقيم في المناطق الهامشية تميل إلى إثابة الأبناء من خلال الرضا المعنوي ، عن الأفعال التي يأتيها الأبناء وتكون سوية من وجهة نظر الأسرة، وقد أكد ذلك الحالات (الأولى والثانية والثالثة والرابعة والسادسة والسابعة والثامنة) وهي تمثل نسبة 70% من عينة الدراسة، كما أن هناك بعض الأسر تملك القدرة على شراء بعض الهدايا للأبناء كشكل من أشكال الإثابة ويظهر ذلك من الحالات (الثانية والسادسة والثامنة) وهي تمثل نسبة 30 % من عينة الدراسة. وعلى الرغم من ذلك هناك بعض الأسر التي لا تقدم أي أشكال الإثابة للأبناء سواء أكانت مادية أم معنوية، ويرجع ذلك لتدني المستوي الاقتصادي والثقافي لتلك الأسرة وقد جاء ذلك في الحالتين (التاسعة والعاشرة) وهما يمثلان نسبة 20 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات .

ب- أشكال العقاب .

- كشفت الدراسة أن الغالبية العظمي من الأسر التي تقيم في الاحياء العشوائية تميل إلى استخدام العديد من أشكال العقاب ومنها التوبيخ والتهديد ، وقد تبين ذلك في الحالات (الثانية والثالثة والخامسة والسادسة والسابعة والتاسعة) وهي تمثل نسبة 60% من عينة الدراسة كما أن هناك بعض الأسر من المواطنين والوافدين تميل إلى الضرب البدني وطرد الابن من المنزل في حالة صدور أفعال غير سوية من الأبناء ، وقد أتضح ذلك من الحالات (الأولى والثالثة والسادسة والتاسعة والعاشرة) وهي تمثل 50% من عينة الدراسة. كذلك تتبع بعض الأسر في عقاب الأبناء الشتائم البذيئة وحبس الابن داخل المنزل والتوجيه واللوم . وقد جاء ذلك في الحالات (الرابعة والخامسة والثامنة) وهي تمثل 30 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات .

3- من حيث العلاقة بين تنشئة الآباء وطريقتهم في تنشئة الأبناء :

- كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الأسلوب الذي نشأ علية الأب وطريقته في تنشئة الأبناء ، حيث اتضح أن معظم أرباب الأسر تسير على نفس الأساليب التي نشأوا عليها في تنشئة أبنائهم ، ويرجع ذلك

إلى الثقافة الفرعية التي تنتقل من السلف إلى الخلف . وقد تبين ذلك في الحالات (الأولى والثالثة والرابعة والسادسة والسابعة والثامنة والعاشرة) وهي تمثل نسبة 30% من عينة الدراسة وعددها عشر حالات. كما اتضح من الدراسة أن البعض من أرباب الأسر لم ترغب في تنشئة أبنائها بنفس الأسلوب الذي نشأت عليه ، ويرجع ذلك إما لشعورهم بعدم الرضا عن هذه الأساليب، أو لإدراكها أنها أصبحت لا تتلاءم مع الحياة المعاصرة. وقد جاء ذلك في الحالتين (الثانية والتاسعة) وهما يمثلان 20 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات .

4- من حيث تقليد الأبناء لسلوكيات الآباء .

- كشفت الدراسة أن جميع أفراد العينة – بنسبة 100 % - أكدوا أن الأبناء يقلدونهم في كل ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال، دون النظر لكونها سوية أو غير ذلك .
- كما أظهرت الدراسة أن الغالبية العظمي من الأسر الوافدة لا يبالي الآباء فيها بما يصدر عنهم من أقوال وأفعال أثناء تنشئة الأبناء وجاء ذلك في الحالات (الأولي والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والتاسعة والعاشرة) وتمثل 80 % من عينة الدراسة ، إلا أن هناك فئة قليلة من الآباء تحرص على كل الأقوال والأفعال التي تصدر منها أمام الأبناء ، وحرصاً على عدم تقليد الأبناء لبعض الممارسات التي قد تكون غير سوية . وجاء ذلك في الحالتين(الثانية والثامنة) وتمثل 20% من عينة الدراسة.
- أكدت الدراسة أن غالبية الآباء من الوافديين لا يظهرون أي اهتمام تجاه تقليد أبنائهم لبعض الأنماط السلوكية التي تصدر عنهم ، ويرجع ذلك لتدني المستوي الثقافي والاجتماعي ، لهم وقد جاء ذلك في الحـــالات (الأولى والثالثة والرابعة والخامسة والتاسعة والعاشرة) وهي تمثل 60% من عينة الدراسة .

ثانياً : من حيث تدريب الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس .

- كشفت الدراسة أن معظم الأسر التي تقيم في الاحياء العشوائية لا تدرب أبنائها على مواقف الاستقلال والاعتماد على النفس. وذلك كما يلي :-

1- من حيث تدريب الأبناء على الخروج للشارع بمفردهم .

أ- أوضحت الدراسة أن معظم الأسر التي تقيم في تلك الاحياء تترك أبنائها يخرجون إلى الشارع ، ولا يعد ذلك من قبيل تدريبهم عل الاستقلال، إنما يرجع ذلك لضيق المسكن وكثرة عدد أفراد الأسرة وقد تبين ذلك من الحالات (الأولى والثالثة والرابعة والسادسة والتاسعة) وهي تمثل نسبة 50 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات .

ب- كما أن هناك بعض الأسر التي لا تدرب أبنائها على الخروج للشارع بمفردهم . خوفاً عليهم . أو لدفعهم إلى سوق العمل في سن مبكرة وقد اتضح ذلك من الحالات (الثانية والخامسة والسابعة والعاشرة) وتمثل نسبة 40 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات .

2- من حيث تدريب الأبناء على النظافة وارتداء الملابس .

أ- بينت الدراسة أن الغالبية العظمي من الأسر التي تقيم في الاحياء العشوائية لأتدرب أبنائها على النظافة . وقد تبين ذلك من الحالات (الثانية والثالثة والرابعة والسابعة والثامنة والتاسعة) وهي تمثل نسبة ست حالات من عينة الدراسة ، نظراً لانشغال الزوجة في أمور عديدة كالعمل ، أو قضاء احتياجات المنزل ، أو الجلوس مع الجارات للحديث أمام المنزل .

ب- أظهرت الدراسة أن معظم الأسر التي تقيم في تلك الاحياء لا تهتم بتدريب الأبناء على ارتداء الملابس بأنفسهم ، وان الأم هي التي تقوم بهذه المهمة، وقد اتضح ذلك من الحالات (الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والتاسعة والعاشرة) وهي تمثل نسبة 90% من عينة الدراسة وعددها عشر حالات

3- من حيث أخذ رأي الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الشخصية : -

أ- أوضحت الدراسة أن معظم الأسر التي تقيم في الاحياء العشوائية تتجاهل رأي الأبناء فيما يخصهم ، ويرجع ذلك إلى ضعف المستوي الاقتصادي والثقافي والتعليمي للأسر ويتضح ذلك من الحـالات (الأولي

والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسابعة والعاشرة) وهي تمثل نسبة 70 % من عينة الدراسة . إلا أن هناك فئة قليلة من الأسر تأخذ رأي الأبناء عند شراء متطلباتهم ويظهر ذلك في الحالات (السادسة والثامنة والتاسعة) وهي تمثل نسبة 30% من عينة الدراسة وعددها عشر حالات

ثالثاً :من حيث التفرقة بين الأبناء وعلاقة ذلك بالانحراف :

- كشفت الدراسة أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء تؤدي إلى صدور العديد من السلوكيات المنحرفة الصادرة منهم .

- أكدت الدراسة أن الغالبية العظمي من الأسر التي تقيم في الاحياء العشوائية تفرق بين الأبناء في المعاملة ، كتفضيل الذكور على الإناث أو تفضيل الإناث على الذكور ، أو التفرقة بين أفراد الجنس الواحد ، وتتم التفرقة في الغذاء والكساء والإشباع العاطفي وشراء الهدايا وتبين ذلك من خلال الاتي:

1- من حيث التفرقة بين الذكور والإناث

أ- من حيث تفضيل الذكور على الإناث

- أوضحت الدراسة أن معظم الأسر التي تقيم في الاحياء العشوائية تفضل الذكور على الإناث ، على اعتبار أن الذكور يمثلون مصدر أمن وحماية للأسرة ، يضاف إلى ذلك قدرتهم على المشاركة في اقتصاديات الأسرة ، واتضح ذلك من الحالات (الأولي والثالثة والسادسة والسابعة والعاشرة) وهي تمثل نسبة 50 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات

ب- ومن حيث تفضيل الإناث على الذكور

- كشفت الدراسة أن بعض الأسر تفضل الإناث على الذكور ، ولا يعد ذلك كرهاً في إنجاب الذكور وإنما يرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر طاعة للأسرة ، وقد تبين ذلك من الحالات (الثانية والرابعة والخامسة) وهي تمثل نسبة 30 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات

ج - وعن أشكال التفرقة بين الذكور والإناث

- فقد أظهرت الدراسة أن الغالبية العظمي من الأسر تفرق بين الذكور والإناث في الاحتياجات الأساسية لكل منهما ، يضاف إلى ذلك التفرقة في الإشباع العاطفي ، وشراء الهدايا ، وقد أتضح ذلك من الحالات (الأولي والثانية الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والعاشرة) وهي تمثل نسبة 80 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات

2- من حيث التفرقة بين أفراد الجنس الواحد

- أوضحت الدراسة أن معظم الأسر التي تقيم في الاحياء العشوائية تفرق في المعاملة بين أفراد الجنس الواحد ، سواء بين الذكور أو بين الإناث على أساس القدرة على المشاركة في مسئوليات الأسرة أو تميز فرد في أحد المجالات عن باقي الأبناء ، وقد تبين ذلك من الحالات (الأولي والثانية والثالثة والسادسة والثامنة) وتمثل نسبة 50 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات

3- التفرقة في أساليب الثواب والعقاب

- كشفت الدراسة أن معظم الأسر التي تقيم في الاحياء العشوائية تفرق بين الأبناء في أساليب الثواب والعقاب ، وقد اتضح ذلك من الحالات(الأولي والثانية والثالثة والسادسة والثامنة) وهي تمثل نسبة 50 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات.

4- من حيث العلاقة بين التفرقة في المعاملة وانحراف الأبناء

- لأسلوب التفرقة بين الأبناء في المعاملة تأثير سيئ على شخصيات الأبناء إذ يؤدي إلي أن تنمو شخصيتهم ضعيفة ، وقد أوضحت الدراسة أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء تؤدي إلى تعرض الأبناء للعديد من السلوكيات المنحرفة كالمشجرات والاعتداء على الأخوة والزملاء ، وقد تبين ذلك من الحالات (الأولي والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والثامنة) وهي تمثل نسبة 70 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات .

رابعا : من حيث العلاقة بين أساليب التنشئة الاسرية وبعض السلوكيات المنحرفة التي تصدر عن الأبناء:

- كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين أتباع الأسرة لأساليب التنشئة الخاطئة وتعرض بعض الأبناء للعديد من مظاهر السلوك المنحرف .

بعض من أساليب التنشئة الأسرية السائدة

- **الأسلوب السلطوي** :استخدام القسوة والعقاب البدني والتسلط دون حوار.
- **الأسلوب المتساهل** :ترك الحرية الزائدة للأبناء دون رقابة أو توجيه.
- **الأسلوب المتوازن (الديمقراطي)** :يقوم على التوجيه والحوار والانضباط المرن.

في كثير من هذه الأحياء، نتيجة للضغوط الاقتصادية والاجتماعية، قد يغلب أحد الأسلوبين السلبيين (السلطوي أو المتساهل) على نمط التنشئة.

1- من حيث تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية على انحراف الأبناء

أ- أوضحت الدراسة أن هناك بعض الأسر تميل إلى استخدام أسلوب القسوة في تنشئة الأبناء ، من خلال التهديد والشتائم البذيئة والضرب والطرد من المنزل ، وكل ما يؤدي إلى إثارة الآلام الجسمية والنفسية للأبناء ولهذه الأساليب أثارها السيئة عليهم ، ويتمثل ذلك في رد الفعل الصادر من الأبناء تجاه أفراد الأسرة والآخرين ، وقد تبين ذلك من الحالات(الأولي والثالثة والسادسة والتاسعة والعاشرة) وهي تمثل نسبة 50 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات

ب- كذلك كشفت الدراسة أن هناك بعض الأسر التي تتبع أسلوب الحرمان في تنشئة الأبناء ، ويرجع ذلك لتدني المستوي الاقتصادي للأسرة ويتمثل الحرمان في عدم إشباع الاحتياجات الاساسية للأبناء ويودي ذلك إلى العديد من الاضطرابات في شخصية الأبناء والتي تظهر في صورة أفعال انحرافيه كالسرقة والاعتداء على الآخرين أو الهروب من المدرسة ، وقد اتضح ذلك من الحالات (الرابعة الثالثة والعاشرة) وهي تمثل نسبة 30 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات

ج- تدفع الظروف الاقتصادية المرتفعة ، يضاف إلى ذلك تعرض بعض الأبناء لأساليب تنشئة قاسية من قبل والديهم ، إلى استخدام أسلوب التدليل في تنشئة الأبناء ويترتب علية أن تنمو شخصيات الأبناء ضعيفة لا تستطيع أن تعتمد على نفسها ، ولا تقوي على تحمل المسئولية ، وقد اتضح ذلك من الحالة (الثانية) وتمثل نسبة 10 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات

د- كشفت الدراسة أن الغالبية العظمي من الأسر تميل إلى اتباع أسلوب الإهمال في تنشئة الأبناء ، من خلال عد م متابعة الأبناء أو عدم التدخل في اختيارهم لأصدقائهم وسواء بالرقابة أو التوجيه ويؤدي ذلك إلى تعرض الأبناء للانحراف ، وقد تبين ذلك من الحالات (الأولي والثانية والرابعة والخامسة والسابعة والتاسعة والعاشر ة) وهي تمثل نسبة 70 % من عينة الدراسة وعددها عشر ، وأكدت على ذلك دراسة التفكك الأسري وجنوح الأحداث [18]

2- من حيث عدم اتفاق الولدين على أسلوب التنشئة وانحراف بعض الأبناء

- أوضحت الدراسة أن الغالبية العظمي من الأسر لا تتفق على أسلوب معين في تنشئة الأبناء ، كإثابة الأبناء من قبل الأم وعقابهم من قبل الأب في ذات الموقف ، أو تعرض الأبناء للقسوة من جانب الأب وتدليله لهم دون توجيه أو تصحيح الخطأ في نفس الموقف ، فأن ذلك يؤدي إلي أن تنمو شخصيات الأبناء غير متوافقة اجتماعياً ، وتعرضهم للعديد من مظاهر الانحراف كالفشل الدراسي وارتكاب أفعال انحرافيه يعاقب عليها القانون ، وقد اتضح ذلك من الحالات (الأولي والثانية والثالثة والرابعة والسادسة والتاسعة والعاشرة) وهي تمثل نسبة 70% من عينة الدراسة .

3- من حيث تشجيع الأسرة للأبناء الاعتداء على الآخرين

أ- بينت الدراسة أن البعض من الأسر التي تقيم في الاحياء الهامشية تشجع أبنائها على الاعتداء على الآخرين على اعتبار ذلك وسيلة للدفاع عن النفس ، يضاف إلى ذلك ملاءمته للذكور وللبيئة التي يعيشون فيها ، ولكي تغرس الأسرة في الأبناء تلك الملامح التي تود أن تراها في شخصيتهم تستخدم في تنشئتهم

[18] - عبيد شبيب العجمي : التفكك الأسري وجنح لأحداث في المجتمع الكويتي – رسالة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة المنيا 1990 ص.

الخشونة ، والتشجيع على السلوك العدواني وخاصة الذكور ، وقد تبين ذلك من أربع حالات هي (الأولي والثالثة والتاسعة والعاشرة) وهي تمثل نسبة 40% من عينة الدراسة وعددها عشر .
ب- إلا أن الدراسة كشفت أيضا أن الغالبية العظمي من الأسر التي تقيم في تلك الاحياء لا، تشجع أبنائها على الاعتداء على الآخرين رغبة في عدم الدخول في مشكلات وخوفاً على الأبناء ،وقد جاء ذلك في الحالات (الثانية والرابعة والسادسة والسابعة والثامنة) وهي تمثل نسبة 60% من عينة الدراسة وعددها عشر حالات.

4- من حيث أشكال الانحراف التي تصدر عن الأبناء المقيمين في الأحياء الهامشية .

- كشفت الدراسة أن أشكال الانحراف التي تصدر عن الأبناء المقيمين في الاحياء الهامشية والتي وردت على لسان المبحوثين من خلال تقارير دراسة الحالة وهي على الترتيب كما يلي :

أ- المشاجرات وجاءت في المرتبة الأولى
ب- السرقة وجاءت في المرتبة الأولي
ج- التسول وجاءت في المرتبة الثانية
د – الشتائم البذيئة جاءت في المرتبة الثالثة
هـ المعاكسات جاءت في المرتبة الثالثة ايضاً
و- الهروب من المدرسة وجاءت في المرتبة الثالثة ايضاً
ز- التدخين والمخدرات والافعال اللاأخلاقية وجاءت في المرتبة الرابعة
ص- الهروب من المنزل وجاءت في المرتبة الخامسة

خامساً : من حيث توافر الاحتياجات الأساسية للأبناء في الاحياء محل الدراسة.

1- من توافر احتياجات الأبناء داخل الأسرة من الغذاء والكساء وعلاج

- كشفت الدراسة أن الغالبية العظمي من الأسر التي تقيم في تلك الاحياء توفر احتياجات الأبناء من الغذاء والكساء والعلاج ولكن ليس بالقدر الكافي الذي يفي باحتياجات الجسم

أ- من حيث توافر الغذاء المناسب

- أوضحت الدراسة أن معظم الأسر توفر للأبناء الغذاء إلا أنه يفتقر إلى العديد من المقومات الأساسية اللازمة لبناء الجسم ويتضح ذلك من الحالات (الثالثة والرابعة والسادسة والسابعة والثامنة) وهي تمثل 50 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات ، كما أن هناك بعض الأسر التي لا تستطيع توفير الغذاء المناسب للأبناء ، حيث يعيش الأبناء على أغذية تقليدية لا تتغير إلا نادرا ، ويؤكد ذلك الحالات (الأولي والخامسة والتاسعة والعاشرة) وهي تمثل 40 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات.
- وعن نوعية الغذاء المتوافر في الاحياء العشوائية فقد تبين من الدراسة أن الأسرة تعتمد على أغذية لا تفي باحتياجات الجسم الأساسية وغالباً ما تكون متوفرة داخل المنزل مثل الجبن والسمن والبقوليات ويتضح ذلك من الحالات (الأولي والرابعة والخامسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة) وتمثل نسبة 70% من عينة الدراسة وعددها عشر حالات .

ب- من حيث توافر الكساء المناسب للأبناء داخل الأسرة :

- أظهرت الدراسة أن معظم الأسر التي تقيم في المناطق توفر للأبناء الملابس ، إلا أن هذه الملابس لا تأتي إلا في الأعياد والمناسبات وهي ملابس رثة يرثها الصغير عن الكبير ويتضح ذلك من الحالات (الثانية والثالثة والرابعة والسادسة والسابعة والثامنة) وهي تمثل نسبة 60 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات ، كما أن هناك بعض الأسر التي لا تستطيع شراء ملابس جديدة لأبنائها لتدني مستواها الاقتصادي ، وجاء ذلك في الحالات (الأولي والتاسعة العاشرة) وهي تمثل نسبة 30 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات .

ج- من حيث توافر العلاج المناسب .

- كشفت الدراسة انه بالرغم من أن بعض الأسر لا زالت تتعامل بالطرق التقليدية في علاج الأبناء في حالة تعرضهم لبعض الأمراض ، وتوضح ذلك الحالات (الأولي والخامسة والعاشرة) وتمثل نسبة 30 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات ، إلا أن الغالبية العظمي من الأسر التي تقيم في الاحياء العشوائية تدرك أهمية الاستعانة بالطب الرسمي من خلال الذهاب للوحدة الصحية أو لأحد الأطباء لتوقيع الكشف الطبي على الأبناء في حالة مرضهم وقد اتضح ذلك من الحالات (الثانية والثالثة والسادسة والثامنة والتاسعة) وهي تمثل نسبة 50 % من عينة الدراسة وعددها عشر حالات .

2- من حيث توافر احتياجات الأبناء خارج الأسرة :

- كشفت الدراسة أن بعض الاحياء العشوائية تفتقر إلى العديد من الخدمات كالحاجة إلى المؤسسات الثقافية والترفيهية ، كما إنها بحاجة إلى المزيد من المدرس للحد من الأمية .

أ- مدي توافر المؤسسات التعليمية :

- تبذل الدولة جهوداً ضخمة للحد من الأمية والاهتمام بالرعاية التعليمية للأبناء ، ويتأتى ذلك من خلال إقامة العديد من المدارس الجديدة في شتي أنحاء الجمهورية ومنها الاحياء العشوائية ، وقد أوضحت الدراسة أن جميع الحالات وعددهم (عشر حالات) بسبة 100 % أكدوا أن المنطقة بها مدرسة ابتدائي واعدادي كما إنها تشمل روضة أطفال وهي تكفي أبناء المنطقة

ب- من حيث توافر المؤسسات الترفيهية :

- رغم الجهود التي تبذلها الدولة في تطوير وتحديث الاحياء العشوائية، إلا أن هناك العديد من هذه المناطق لم يصبها أي تطوير أو تحديث تفتقر إلى المؤسسات الترفيهية التي تقي الأبناء من الشوارع من خلال شغل وقت فراغ الأبناء بشيء مفيد، وقد اتضح من الدراسة أن جميع الحالات (وعددهم عشر حالات) بنسبة 100 % أكدوا أن المنطقة لا يوجد بها أي أنواع الترفيه

سادسا: "تنوع الثقافات والأديان وعلاقتها بسلوك الأبناء:

قد تبين من خلال الزيارة المتكررة للأحياء التي تقطنها بعض الاسر من الوافدين والمواطنين المختلطة ثقافيًا ودينيًا والتي كانت محصلة للظواهر الاجتماعية الناتجة عن الهجرة والنزوح والتمدن العشوائي، حيث يعيش في نفس الحي سكان من خلفيات متعددة من حيث اللغة، العادات، الأديان، والتقاليد .وتؤثر هذه البيئة المتباينة بشكل مباشر أو غير مباشر على عملية التنشئة الاجتماعية وعلى سلوك الأبناء، وقد تساهم أحيانًا في ظهور سلوكيات منحرفة نتيجة هذا التباين وعدم وجود توازن تربوي واضح.

مظاهر التعدد الثقافي والديني في مجتمع الدراسة

- وجود مهاجرين من دول وثقافات مختلفة.
- اختلاف الديانات (إسلام، مسيحية، معتقدات محلية).
- تنوع في اللباس، العادات، أسلوب الاحتفال، وحتى اللغة داخل الحي الواحد.
- تباين في طرق التعبير عن القيم الأخلاقية والسلوكية.

أثر التعدد الثقافي والديني على تنشئة الأبناء من واقع مجتمع الدراسة

1. **صراع القيم والمعايير:**
   - الأطفال ينشؤون في بيئة تحتوي على قيم متناقضة.
   - صعوبة التمييز بين ما هو مقبول وما هو مرفوض.

2. **الارتباك في الهوية الثقافية والدينية:**
   - يؤدي إلى ضعف الانتماء الأسري والديني.

- يجعل الطفل عرضة للتأثر بأي تيار فكري أو سلوكي منحرف.

3. **سهولة التقليد والانحراف:**
- الأبناء قد يتأثرون بسلوكيات دخيلة لا تتماشى مع قيم أسرهم أو مجتمعهم.
- غياب الرقابة الأسرية أو التوجيه السليم يعزز من التقليد الأعمى.

4. **تراجع دور الأسرة والمدرسة:**
- في ظل هذا التعدد، قد تفشل الأسرة أو المدرسة في فرض نمط سلوكي واضح.
- يتعلم الأبناء من الشارع أكثر مما يتعلمونه من الأسرة أو المدرسة.

علاقة الدين في البيئة المختلطة بالسلوك المنحرف

ضعف الوازع الديني قد يؤدي إلى:
- إضعاف الالتزام الديني إذا لم تُغرس القيم بشكل صحيح.
- احتكاك ديني يولد تعصبًا أو انحرافًا فكريًا.
- غياب التربية الدينية السليمة يجعل الطفل عرضة للانحراف الروحي أو الفكري.

التوصيات

أجريت الدراسة على التنشئة الاسرية في الاحياء متعددة التفافات المختلطة بالمواطنين والوافدين وعلاقتها بالسلوك المنحرف، ولما كانت تلك المناطق تمثل خليطاً من شرائح اجتماعية مختلفة في المستوي لاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتعليمي لكل منها ، فان ذلك يتبعه اختلاف في أساليب التنشئة الاسرية المتبعة في تنشئة الأبناء ، ولما كانت المناطق الهامشية او العشوائية يقطنها معظم الطبقات محدودة الدخل – في اعتقاد الباحث _ يضاف إلى ذلك اتسامها بتنوع الجنسيات والاعراق ، لذا تتفق أساليب التنشئة الاجتماعية مع هذا التنوع ، فهي تفتقر إلى أساليب القويمة أو الرعاية المتكاملة حيث تتصف بالإهمال وعدم الاهتمام بترسيخ بعض القيم الإيجابية ، نتيجة انخفاض الوعي بهذه الأساليب ،وعليه فان السلوكيات المنحرفة التي تصدر عن بعض الأبناء تعد نتاج للقصور في التنشئة السوية للأبناء ، إلى جانب الظروف المعيشية القاسية التي يعاني منها معظم سكان المنطق العشوائية وقد أوضحت الدراسة الراهنة أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوكيات المنحرفة التي تصدر عن الأبناء ، ومن خلال ما توصل إلية الباحث من نتائج لهذه الدراسة والتي يمكن اعتبارها تجسيد لواقع حال المجتمع ، أمكن وضع بعض التوصيات أمام المسئولين والقائمين على رسم السياسة الاجتماعية في المجتمع وترجمتها في الواقع الفعلى ، وهذه التوصيات تتمثل في شكلين هما :

1. **التوصيات المجتمعية**
2. **التوصيات العلمية** .

وفيما يلي سوف يعرض الباحث لهم بشيء من التفصيل .

اولا- التوصيات المجتمعية :

أجريت الدراسة الراهنة في إحدى الاحياء العشوائية المختلطة بمدينة أوباري وهذه المنطقة لها خصائص وسمات تميزها عن باقي المناطق الهامشية الأخرى ولذا يري الباحث تقسيم التوصيات المجتمعية إلى الآتي :

أ- التوصيات الخاصة بمنطقة الدراسة .

ب- التوصيات المجتمعية العامة .

ـ التوصيات الخاصة بمنطقة الدراسة :

- توفير المرافق لتلك المنطقة فهناك نسبة كبيرة من المنازل لم تدخلها المياه حتى الآن يضاف إلى ذلك تلوث المياه في النسبة الموجودة ، لذا يرجي الاهتمام بتوفير المياه النقية لكل سكان المنطقة وايضاً العمل على إنارة جميع المنازل لتوصيل الكهرباء لباقي المنطقة
- افتقار المنطقة كلية لمرفق الصرف الصحي ، على الرغم من أن المنطقة تعوم على بركة من المياه الابار السوداء الموجود بالمنازل وطفح مياه تلك الابار في الشوارع مما يعرض المنازل للتصدع والهدم لذلك لابد من توصيلها بمرفق الصرف الصحي .
- افتقار المنطقة إلى الأمن إذ لا يوجد بها نقطة شرطة أو نقطة إطفاء ، خاصة وان المنطقة بها بعض الأكواخ المهجورة التي قد تأوي الهاربين والمجرمين ، مما يعرض أهالي المنطقة للعديد من الأخطار ، كذلك يؤدي عدم وجود نقطة إطفاء إلى حدوث الكثير من الخسائر عند حدوث حرائق حيث أن أسطح المنازل تغطي بكميات كبيرة من القش والالواح، وكلها قابلة للاشتعال السريع لذلك لابد من وجود نقطة شرطة ونقطة إطفاء حريق.

ب- التوصيات المجتمعية العامة

- لابد أن يكون هناك استراتيجية شاملة لرعاية الأبناء في المجتمع، من خلال رسم السياسات الاجتماعية التي تحدد مسار عملية التنشئة الاجتماعية بحيث تضمن تحقيق العدالة الاجتماعية بين كافة شرائح المجتمع
- تبصير الأسرة في المناطق الهامشية بأفضل الأساليب التربوية في معاملة الأبناء وتوجيههم وإرشادهم، وفقاً للظروف الاجتماعية التي يعيشون فيها والتي تتناسب مع البيئة عن طريق الندوات الإرشادية التي تقام لهم في مقار أقامتهم.
- تحسين الظروف المعيشية للأسر ذات الدخل المتدني، إلى الحد الذي يمكنها من توفير احتياجات أفراد الأسرة وايضاً توفير فرص عمل مناسبة للأبناء الذين تسربوا من التعليم ، تتفق مع سنهم وميولهم التي يرغبون فيها باجر مناسب يضمن حياة كريمة لهؤلاء الأبناء ويقيهم طريق الانحراف.
- إبراز دور الأسرة في تنشئة الأبناء وتعريفها بأساليب التنشئة السوية التي يجب اتباعها وكذا أساليب التنشئة غير السوية التي يجب الابتعاد عنها وذلك عن طريق وسائل الأعلام المسموعة والمرئية.
- العمل على توفير الخدمات الثقافية والترويحية داخل المناطق الهامشية خاصة وأنها تفتقر إليها كلية ، وذلك عن طريق إقامة الحدائق والنوادي والمكتبات وقصور الثقافة، حتى تجذب انتباه الأبناء بدلاً من الشوارع التي تعدهم للانحراف
- لابد وأن يكون لمختلف الوزارات دور في النهوض والارتقاء بالمناطق الهامشية في كافة المجالات الصحية والثقافية التعليمية والترفيهية والأمنية، وخاصة وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة الصحة .

ثانيا- التوصيات العلمية

لا تقتصر أي دراسة علمية على ما توصلت إلية من نتائج علمية وإنما تتعداها إلى الكشف عن العديد من المشكلات الأخرى التي تحتاج إلى الدراسة ، وتفتح المجال أمام الباحثين لدراستها ووضع الحلول المناسبة لها ، وفي هذه الدراسة سعي الباحث إلى الإجابة على تساؤلاتها التي تدور حول أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالسلوك المنحرف في الاحياء الواقعة على اطراف المدينة ، وبذلك تكون الدراسة قد تطرقت لثلاث موضوعات غاية في الأهمية **أولها : التنشئة الاسرية** التي ترتكز علىها الدعائم الأساسية لشخصية الأبناء ، ثانياً : **السلوك المنحرف** وخاصة انحراف الأبناء وهو ما يشغل ذهن رجال التعلم والباحثين في محاولة للوصول إلى وضع الحلول للقضاء على تلك المشكلة وثالثها :**المناطق الهامشية** المختلطة والتي أفرزت العديد من المشاكل في الآونة الأخيرة ، وبذلك تكون الدراسة قد ربطت بين ثلاث موضوعات غاية في الأهمية ، كما أنه في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بإجراء بعض البحوث والدراسة التي تثيرها الدراسة ومنها :

- وفي ضوء الاهتمام العالمي والمحلي بالمرأة وقضاياها، يجب أن تجري دراسات عن وضع المرأة داخل المناطق الهامشية للوقوف على دورها في خدمة المجتمع وعلاقتها بالزوج والأبناء في تلك المناطق .
- ومن منطلق أن المناطق الهامشية تتسم بأن معظم قاطنيها من ذوي الدخول المنخفضة وايضاً انتشار العديد من الانحرافات داخل تلك المناطق لذا يجب إجراء دراسة عن الفقر وعلاقته بالانحراف في الاحياء العشوائية – دراسة مقارنة بين أسر عشوائية وأسر غير عشوائية ويمكن تلخيص التوصيات في الاتي:

-على مستوى الأسرة

1. **نشر أساليب التنشئة الإيجابية (الديمقراطية):** تعزيز الحوار، الإنصات، التوجيه القيمي بدلًا من القمع أو الإهمال.
2. **رفع الوعي الأسري بثقافة التنوع:** تدريب الوالدين على فهم الثقافات الأخرى دون خوف أو انغلاق.
3. **تعزيز التربية الدينية المعتدلة:** غرس القيم الأخلاقية والدينية بلغة العصر وبوسائل حديثة.
4. **الرقابة الواعية على الأبناء:** من خلال المتابعة اليومية ومشاركة الأبناء في اهتماماتهم.

- على المستوى القانوني والإداري:

1. تسوية أوضاع المهاجرين غير النظاميين وتوفير صيغ قانونية مؤقتة لهم للاندماج في المجتمع بصورة آمنة.
2. وضع إطار قانوني واضح للتعامل مع الأحياء العشوائية وتشجيع التخطيط الحضري الذي يدمج كافة الفئات.

- على المستوى الثقافي والإعلامي:

1. إنتاج محتوى إعلامي تربوي إيجابي يركز على قصص النجاح والاندماج بدل التحريض والكراهية.
2. تعزيز الثقافة المشتركة عبر فعاليات عامة (مهرجانات، أيام ثقافية، معارض) تشارك فيها كل مكونات الحي.

المراجع:

1. العجمي، ع. ش. (1990). *التفكك الأسري وجنح الأحداث في المجتمع الكويتي* (رسالة دكتوراه). كلية الآداب، جامعة المنيا.
2. البلوي، ل. ن. ع. (2011). أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين: دراسة ميدانية في مدينة تبوك (رسالة ماجستير).
3. الجوهري، ع. ا. (1997). *أصول علم الاجتماع*. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.
4. العيسوي، ع. ر. (2006). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.
5. المصباح، ع. (2011). *التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
6. المطيري، ع. م. ب. (2006). العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض (رسالة ماجستير). جامعة نايف للعلوم الأمنية.
7. الضبع، ع. ر.، &أبو كريشة، ع. ر. ت. (2000). *تصميم البحوث الاجتماعية*. دب:دن.
8. القدير، ر. ع. (2006). التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الطلاب: دراسة ميدانية في محافظة أبين (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة عدن.
9. حسن، ع. ب. م. (1979). *أصول البحث الاجتماعي*. القاهرة: مكتبة وهبة.
10. شفيق، م. (1998). *البحث العلمي – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
11. شفيق، م. (1996). *البحث العلمي* مرجع سابق.